

(٢١) هل يجيء خبر « عسى » مفرداً ؟

قال ابن مالك :

ككان « كاد وعسى » لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
كاد وأخواتها تعمل عمل كان ، إلا أن خبرها غالباً يجب كونه جملة .
قال ابن هشام في أوضح المسالك^(١) : وشذَّ بجيئه مفرداً بعد كاد وعسى ،
كقوله :

فأبتُ إلى فهمٍ وما كذتُ آيبا

وقولهم « عسى الغوير أبو سا » .

وفي المغني^(٢) جعل ابن هشام من الأقل استعمال خبر عسى مفرداً ،
واستدل له بقول الشاعر :

أكثرت في اللوم ملحاً دائماً لا تُكثرن إنني عسيتُ صائماً

وقوله في المثل : « عسى الغوير أبو سا » .

ثم استدرك ابن هشام على هذا الرأي ، وقدّر الخبر مضارعاً لكان محذوفاً ،
فقال : كذا قالوا ، والصواب أنهما مما حذف فيه الخبر ، أي يكون أبو سا ،
وأكون صائماً ؛ لأن في ذلك إبقاء لهما على الاستعمال الأصلي ...
ولكن ابن هشام في شرح الشواهد^(٣) يحالف ما ذهب إليه في المغني ،

(١) أوضح المسالك ٣٠٢/١ .

(٢) مغني اللبيب ١٦٤ .

(٣) تلخيص الشواهد ٣٠٩ .